

جمهرة الأمثال

46 - قولهم إنما يعاتب الأديم ذو البشرة .

معناه إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج
فيما كره منه وعوتب من أجله .
وأصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الأولى أعيد في الدباغ إن كان ذا قوة ومسكة وترك
إن كان ضعيفا لئلا يزيد ضعفا .
وأصل البشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنة .
وعلى حسب ذلك يقول الشاعر .
(وليس عتاب الناس للمرء نافعا ... إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه) .
وقد مدح العتاب وذر فالمدح قولهم .
(ويبقى الود ما بقي العتاب ...) .
والذر قولهم العتاب يبعث على التجني والتجني أخو المحاجة والمحاجة اخت العداوة
والعداوة ام القطيعة .
وقال آخر العتاب رسول الفرقة وداعي القلى وسبب السلوان وباعث الهجران .
وقال بعض الأوائل سبيل من يأخذ على أيدي الأحداث الا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى
القحة .
وقال آخر العتاب داعية الاجتناب فإذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة